أساليب تطوير الاداء المهنى للأخصائيات الاجتماعيات لأكساب المهارات الحياتية لطلاب المدارس الاعدادية

بحث مقدم من
إيمان محمد إبراهيم مصطفى

أولاً: مشكلة الدراسة:

فالمدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية وتربوية تتحدد أهدافها باعتبارها نسق أو تنظيم فرعي يرتبط ببقية الأنساق التربوية والتعليمية الأخرى والتي ترتبط جميعها بالأنساق المجتمعية الكبرى، هذه الوظائف تتشكل عن طريق العوامل الخارجية المختلفة التي توجد في المجتمع المحلي، علاوة على ذلك تفرض متطلبات المجتمع الحديث نوعية معينة من الوظائف للمدرسة وخاصة دورها في عملية التنشئة الاجتماعية والأخلاقية والمهنية للتلاميذ وتدريبهم على مواجهة حياتهم المستقلة وتأدية دورهم في المجتمع.

فالوظيفة الأساسية للمدرسة منذ القدم هي التنشئة الاجتماعية للتلاميذ، ولكن تتباين الوظائف والأهداف حسب نوعية المدارس ونوعية المرحلة الدراسية أو العمرية للتلاميذ، ففي المجتمع الحديث تقوم المدرسة بتطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستيعاب المهارات المختلفة وتحرص مرحلة التعليم الأساسي على تعليم التلاميذ المهارات التعليمية الأساسية مثل (القراءة، الكتابة، الرسم، الحساب) والمهارات التعليمية الأخرى التي تجعلهم يكتسبون المهارات الأساسية.

وعليه يمكن القول أن المدرسة وجدت أساساً لمعاونة المجتمع في إعداد المواطن الصالح حيث لا يقتصر ذلك على التلاميذ داخل المدارس بل يجب أن يمتد ليشمل المجتمع بأسره، وأضحت المدرسة منوطة بالمشاركة الإيجابية في إعداد أبنائها وتعددت بذلك وظائفها التقليدية إلى وظائف أكثر حداثة، وقد استلزم ذلك تعدد وتنوع أشكال المدارس في كافة مراحل التعليم بدءاً من مرحلة التعليم الأساسي بشقيه الابتدائي والإعدادي ثم المرحلة الثانوية وتجاوز ذلك دون شك إلى المرحلة الجامعية.

وهناك المدارس الإعدادية التي تعمل على نمو ملكات التلميذ وميوله وتدعم ثقافته القومية، فالتلميذ في هذه المرحلة يكون في منتصف الطريق الحرج الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام المتزايد به، فأي قصور أو تخلف دراسي للطالب في هذه المرحلة إما

يعود إلى أخطاء تربوية يرتكبها بعض الأساتذة الذين لديهم أخطاء في الأسلوب التربوي أو يعود إلى نقص القدرات والإمكانيات الذاتية للطالب.

وتكمن خطورة وأهمية هذه المرحلة في أنها توجه التلميذ إلى الدراسة التي تتمشى مع استعداداته وقدراته.

فتلاميذ هذه المرحلة يقعون في مرحلة عمرية حساسة وهي مرحلة حرجة تحتاج إلى نوع من الرعاية من تخصصات عدة أهمها الخدمة الاجتماعية ممثلة في الأخصائي الاجتماعي المدرسي والذي يعمل مع التلاميذ في تلك المرحلة بهدف تنمية شخصياتهم وتوجيههم التوجيه السليم بما يجعلهم قادرين على النمو في جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية من خلال إمدادهم بالخبرات الجماعية المستمرة التي تساعد على الإسهام في المجتمع المدرسي (الصغير) ومن ثم المجتمع الخارجي (الأكبر).

فالمدارس الأعدادية إلى جانب كونها تركز على إكساب الطلاب المعارف والمهارات العلمية فهي تعمل على تدريب الطالب وتزوده بالمهارات العملية التي توجه اختياراته المهنية.

ونظراً لصغر سن للطلاب والطالبات الملتحقات بهذه المدارس فإنهم يحتاجون إلى من يقف بجوارهم خاصة مهنة الخدمة الاجتماعية فممارسة تلك المهنة تقع على عاتق الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة أولئك الذين يقومون بأدوار عديدة داخل المجتمع المدرسي وخارجه، حتى يمكن تنمية شخصية الطالب ويسهل توجيهه التوجيه السليم، من خلال البرامج والأنشطة التي يخططها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة والتي تتيح للطالب الفرصة لكي يكتسب الخبرات وينمي ما تم اكتشافه من قدرات لديه ويستثمر مهاراته.

ولكي يقوم الأخصائي بهذه الأدوار لابد أن تتوفر لديه مجموعة من المميزات التي تتيح له القيام بدوره بشكل فعال فمنها ما هو خاص بجوانب شخصيته فلابد أن يكون قادراً على التصرف في المشكلات والتأثير في الطالبات والاندماج معهن، كما لابد أن تتوافر لديه الجوانب المعرفية والمهارات الفنية التي تساعده على تفهم الجوانب الشخصية للطلبات.

وتمكنه من تنمية القدرات والمهارات الحياتية للطالبات التي تعد من أهم شروط الحياة الإنسانية والتي اعتمد عليها نمو كثير من المجتمعات وبقاؤها.

فتنمية قدرات الطالبة تمكنها من المشاركة في تنمية المجتمع، ومساعدتها على مواجهة مشكلاتها وعلى اتخاذ قراراتها بنفسها، ومن ثم تستطيع تحسين مستوى معيشتها، كما أنه يساعدها على أن تصبح لديها القدرة على اكتشاف ذاتها وما بداخلها من قدرات ومهارات تصل بها إلى نوعية الحياة التي تريدها.

فالحياة سلسلة من المواقف غير المحددة أو الواضحة، لذلك فهي تختلف عن المقررات الدراسية ذات المواقف الواضحة والمحددة والتي يمكن حلها باستخدام قواعد محفوظة مسبقاً، فلكل مرحلة من المراحل معطيات خاصة بها فرضت على الإنسان اكتساب العديد من المهارات من أجل التفاعل مع تلك المعطيات، وعلى الرغم من مقدرة الإنسان على معايشة الحياة إلا أنه كثيراً ما يخطئ في أساليب تفاعله مع المواقف اليومية في أبسط الأمور ولا يعرف نوع الخطأ الذي وقع فيه ولا سببه ويعلل الحوادث أضعف تعليل.

ويمثل الإطار التعليمي الأساس الذي تنمو في إطاره القدرات الشخصية للمتعلم، فعملية التعليم والتعلم ليست مجرد تعليم للمهارات الأكاديمية، بل يجب أن تتخطى ذلك لتكسبه القدرات والمهارات الحياتية والاجتماعية والمهنية معاً.

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة ومنها **دراسة "وايت واريـن" (١٩٩٠):**بعنوان "**مشروع تنمية المهارات الحياتية والمهنية بولاية كانساس الأمريكية**"، هدفت تلك الدراسة إلى تحليل برامج تنمية المهارات والقدرات الحياتية والمطبقة بالعديد من مدارس الولاية، وهي دراسة وصفية تحليلية واستخدمت المنهج التحليلي، وتوصلت نتائجها إلى تحديد طبيعة ونوعية هذه القدرات والمهارات الحياتية من خلال تحليل العلاقة بين مخرجات هذا المشروع وبين احتياجات سوق العمل الفعلية، كما أوضحت أن من أهم تلك المهارات مهارة الاتصال مع الآخرين والقدرة على اتخاذ القرار السليم في المواقف الطارئة ومهارة التعامل مع المحيطين.

وكما توصلت دراسة "أندرسون وريتشارد" (١٩٩١) كانت بعنوان "**نموذج تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب**"، هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على طبيعة المهارات

الحياتية الضرورية المطلوب تنميتها لدى الطلاب في ضوء مستجدات سوق العمل، وهي دراسة وصفية تحليلية استخدمت منهج المقارنة الموضوعية، توصلت نتائجها إلى صياغة برامج تعليمية وتدريبية جديدة قادرة على تأهيل هؤلاء الطلاب لخوض غمار سوق العمل من خلال حصر جزء كبير من المهارات والقدرات الحياتية المطلوبة لدى الطلاب بالفعل، وكان من أهمها القدرة على المشاركة والقدرة على تكوين علاقات ناجحة مع المحيطين.

كما ان دراسة "ديمارش وباتريشيا (١٩٩٢) كانت بعنوان "**المهارات الحياتية والتأهيل المهني نموذج مطبق بين القبائل الأمريكية الهندية**"، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على طبيعة ونوعية المهارات الحياتية الضرورية للطلاب والخريجين ومعرفة برامج التأهيل والتدريب المهني المطبقة بين الأمريكان الأصليين والقبائل الهندية لتأهيلهم لسوق العمل، وهي دراسة وصفية استخدمت المسح الاجتماعي بالعينة، توصلت نتائجها إلى مجموعة من المقترحات لتطوير وزيادة مستوى المهارات الحياتية بين الخريجين من خلال استعراضها لمجموعة من النماذج والبرامج المهنية التدريبية، وأيضاً توصلت إلى تحديد بعض المهارات والخبرات الحياتية اللازمة للطلاب والخريجين على السواء، وكان من أهم هذه القدرات التي حددتها (القدرة على تحمل المسئولية – القدرة على حل المشكلات – القدرة على التعامل الناجح مع الآخرين).

كما توصلت دراسة "جوندرسون ومارجريت" (١٩٩٣) كانت بعنوان "**المهارات الحياتية دليل المُعلم والطالب**"، هدفت تلك الدراسة إلى معرفة متطلبات تنمية المهارات والقدرات الحياتية والقيادية للطلاب بما يؤهلهم للخروج لسوق العمل، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وبالعينة، توصلت نتائجها إلى تحديد الاحتياجات الفعلية لسوق العمل من خلال التخطيط وتصميم مقياس لتقدير المهارات القيادية والحياتية للطلاب.

وأوضحت دراسة "دورمودي وتوماس" (١٩٩٤) كانت بعنوان "**المشاركة وتنمية المهارات الحياتية القيادية لدى الشباب**"، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على كيفية تنمية المهارات الحياتية والقدرات القيادية لدى النشء، وهي دراسة وصفية كمية استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات المستقلة والتابعة

والضابطة، وقد بينت نتائجها أن القدرة على الإنجاز ترتبط ارتباطاً إيجابياً قوياً بنمو وتطور المهارات الحياتية والقيادية لدى النشء كما أكدت على أهمية ترسيخ مفهوم المهارات الحياتية.

وبين تقرير صادر عن ولاية أوكلاهوما (١٩٩٥) عنوان "**دور المدرس في تنمية المهارات الحياتية**"، هدف التقرير إلى دعم الطلاب ومساعدتهم على تهيئة أنفسهم لخوض سوق العمل، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأكدت نتائج التقرير على دور المنهج التعليمي والمدرس بشكل خاص في تنمية القدرات والمهارات الحياتية للطلاب بما يؤدي إلى أن يصبح الطالب عنصراً قادراً على خوض غمار سوق العمل بمتطلباته واحتياجاته المختلفة.

وتقرير صادر عن ولاية أوكلاهوما (١٩٩٥)بعنوان "**الإدارة التعليمية الناجحة ودور المدرس في تنمية مهارات الطلاب الحياتية**" هدفت إلى معرفة دور المنهج التعليمي في ترسيخ أهمية تطوير المهارات والقدرات الحياتية لدى الطلاب وكيفية تنمية هذه المهارات الحياتية، وهي دراسة شبه تجريبية استخدمت المنهج شبه التجريبي، وتوصلت نتائجها إلى مجموعة من التصورات لبرامج ومشروعات تعليمية مختلفة وعملت على تحليل وتفسير تلك البرامج للوقوف على أهميتها وجدواها.

وأشارت دراسة "ويندا ووالتر Wenda, Walter" (١٩٩٦) كان عنوانها "**العلاقة بين المهارات الحياتية والتدريب المهني وإدراك الذات**"، حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين التدخل من خلال برامج التدريب والتعليم المهني وتنمية المهارات الحياتية بين الذكور البالغين، ووضع مقياس لتقدير تأثير التعليم والتأثير المهني على المهارات الحياتية للفرد، وهي دراسة تجريبية استخدمت المنهج التجريبي، وتوصلت من خلال نتائجها إلى أن هناك علاقة قوية بين التدريب المهني الواعي وبين تنمية المهارات الحياتية اللازمة للدخول لسوق العمل.

بالأضافة إلى دراسة "هدى توفيق سليمان، أسماء أبو بكر عبد القادر" (٢٠٠٣):كان موضوعها "**دور معسكرات الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية للطالبات**"، حيث هدفت تلك الدراسة إلى معرفة تأثير المعسكرات على خصائص وسمات شخصية الطالبات المشاركات في المعسكر وأثره على إكسابهن بعض المهارات الحياتية، وهي

دراسة تقويمية واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتوصلت نتائجها وأكدت على الأثر الإيجابي للمعسكرات على الطالبات في زيادة اعتمادهن على أنفسهن وثقتهن في أنفسهن وحبهن للعمل مما ساعدهن على نمو شخصياتهن فزيادة معارف الطالبات حول جوانب حياتهن يجعلهن أكثر قدرة على فهم حياتهن الاجتماعية وتحمل المسئولية كما أن الجوانب الجسمية والمعرفية والاجتماعية والمعارف المتنوعة والعلاقات الاجتماعية الإيجابية تساعد على إكسابهن مهارات الحياة اليومية.

وتوضح دراسة "باتيس وجان" (٢٠٠٥):وكان عنوانها "**مشروع المهارات الحياتية**"، واستهدفت تلك الدراسة تنمية القدرات والمهارات الحياتية على مستوى التعليم والتدريب والتأهيل المهني، وهي دراسة تجريبية استخدمت المنهج التجريبي، وتوصلت نتائجها إلى إثبات فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات والقدرات الحياتية على المستوى التعليمي والمهني للفرد وبين أعضاء أسرته أيضاً.

ودراسة "روبرت بلمر Robert Plamer" (٢٠٠٧) تحت عنوان "**تحديد مجالات تنمية مهارات ما بعد التعليم الابتدائي**"، وكان أهم أهدافها معرفة إلى أي مدى يمكن ان تلعب تنمية المهارات الحياتية دوراً في عملية التعليم للطالب وهل تنمية المهارات الحياتية وتطوير الشخصية فيما بعد المرحلة الابتدائية خاصة في التعليم المهني الإعدادي والثانوي أقل منه في التعليم العام، وهي دراسة تجريبية استخدمت المنهج التجريبي، وتوصلت إلى أن التعليم المهني والتقني ساعد في تطوير شخصية تلاميذه وتنمية مهاراتهم اللازمة للحياة على عكس المدارس الإعدادية العامة التي تعقد الأمور، فالتعليم المهني والتقني والتدريب على العمل أكسب الطلاب وخاصة الفتيات مهارات الحياة والتعليم والصحة كما أن الاعتراف بهذا النوع من التعليم كان له الأولوية الرئيسية في القضاء على الفقر.

كما أن دراسة " رأفت محمد علي عبد الله"بعنوان "**منظور مقترح لتطوير المهارات الحياتية لطلاب المدارس الثانوية وفقاً للاتجاهات والتحديات الراهنة**"، هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير المهارات الحياتية لطلاب المدارس الثانوية وخاصة مهارة التواصل الاجتماعي ومهارة التفكير ومهارة العمل اليدوي واستخدام التكنولوجيا وفقاً للتحديات الراهنة، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة،

وتوصلت إلى أن التعليم الذي يقوم على أساس المهارات الحياتية والتي تعد من المتطلبات الأساسية الموصى بها من مختلف المنظمات الدولية والمعاهد التعليمية وكل من الدول الغنية والفقيرة يحاول الوصول إلى تلك المهارات والتي يتطلب دعماً غير محدود وتضحية، كما توصلت إلى أنه يتم تطبيق المهارات الحياتية في المجال التعليمي من خلال ثلاثة مداخل أساسية هي: دراسة المناهج، برامج التدريب، والتوجيه.

وأخيرا توصلت دراسة "إيمان عبد المطلب عبدالله ياغي" (٢٠٠٨) كان عنوانها "**أثر برنامج مقترح في تطوير المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن**"، حيث هدفت تلك الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح مستنداً إلى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية لطلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن لإكسابهم المهارات الحياتية الاجتماعية وقياس أثره عليهم، وهي دراسة وصفية استخدمت المسح الاجتماعي الشامل والمسح الاجتماعي بالعينة، وتوصلت نتائجها إلى قائمة تصنف المهارات الحياتية الاجتماعية المناسبة لطلبة الصف الثاني الأساسي واللازم توافرها في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية لتصبح القائمة تحتوي على ثلاث مهارات رئيسية يتطلب أدائها توافر (٤١) مؤشراً كما أثبتت فاعلية البرنامج المقترح مما ساعد على ارتفاع مستوى المهارات الحياتية الاجتماعية.

ففي ضوء الواقع الفعلي أصبحت المهارات والقدرات من أهم المتطلبات الضرورية فلم يعد الإعداد العلمي وحده كافياً وإنما ينبغي تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للممارسة المهنية، فالمهارات الاجتماعية والقدرات العقلية يمثلان قطبي الكفاءة والفاعلية في مواقف الحياة اليومية للفرد وتفاعلاته مع الآخرين

وتخضع عملية تعلم كل مهارة لمجموعة من الشروط والعوامل التي يتعلق بعضها بالنواحي الداخلية للفرد وبعضها بالنواحي الخارجية للموقف التعليمي ومنها (النضج، الممارسة، الدافعية)، وتعتبر المدارس أحد مؤسسات التنشئة التي تسهم في تنمية القدرات الحياتية للطلاب من خلال ما تقدمه من مناهج وأنشطة مختلفة تساعد على تنمية المهارات الحياتية بشقيها الذهني والعملي وبما تتيحه للتلاميذ من فرص لتطبيق تلك المهارات في مواقف شبيهة بمواقف الحياة اليومية.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة حيث ان رصد الدور الفعلي الذي تقوم به تلك المؤسسة الحيوية "المدرسة" كأحد الأنساق الهامة لإكساب وتنمية القدرات الحياتية لطلاب هذة المرحلة على هذا الخصوص حيث لا يجب أن تقتصر وظيفة المدرسة على الناحية التعليمية فحسب، بل يتحتم تنمية مجموعة من المهارات الحياتية للطلاب التى تساعدهم على مواصلة حياتهم وأيضاً الوقوف على حقيقة الدور الفعلي الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية باعتبارها كأحد الأنساق الفرعية للنسق المدرسي

ومن ثم يمكن للباحثة أن تبلور مشكلة الدراسة الحالية فى:

(تحديد الاساليب المهنية للخدمة الاجتماعية فى أكساب المهارات الحياتية لطالبات المدارس الاعدادية)

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلى:

طالبات المرحلة الاعدادية يحتجن إلى درجة عالية من الاهتمام حيث يحتجن إلى اكتساب الخبرات والمهارات والقدرات التي تدعم أدائهن وشخصيتهن.

أهمية المهارات الحياتية في مساعدة طالبات المرحلة الاعدادية في الأنشطة المدرسية وخوض الحياة بفاعلية وكفاءة أكثر من غيرهن.

ما يمثله التعليم الاعدادى من ثروة من خلال قدرته على توفير الثروة البشرية وبناء العقول الواعية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق هدف عام مؤداه:

(تحديد الاساليب المهنية للخدمة الاجتماعية فى أكساب المهارات الحياتية لطالبات المدارس الاعدادية)

ولتحقيق هذا الهدف الرئيس لابد من تحقيق مجموعة الأهداف الفرعية الآتية:

تحديد الدور الفعلي الذي تقوم به المدرسة في اكساب المهارات الحياتية للطالبات من وجهة نظر كلاً من الأخصائيات الاجتماعيات والطالبات.

تحديد الدور الفعلي الذي تقوم بـه الخدمـة الاجتماعيـة متمثلـة فـى الاخـصائيات الاجتماعيات في اكساب المهارات الحياتية للطالبـات مـن وجهـة نظـر كـلاً مـن الأخصائيات الاجتماعيات والطالبات.

تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للإجابة على تساؤل رئيس هو:

(ما الاساليب المهنية للخدمة الاجتماعية فـى أكـساب المهـارات الحياتيـة لطالبـات المدارس الاعدادية)

وللأجابة على هذا التساؤل الرئيسى يجب الاجابة على الاسئلة الفرعية الآتية:

ما الدور الفعلي الذي تقوم به المدرسة في اكساب المهارات الحياتيـة للطالبـات مـن وجهة نظر كلاً من الأخصائيات الاجتماعيات والطالبات.

ما الدور الفعلي الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية متمثلة فى الاخصائيات الاجتماعيـات في اكساب المهارات الحياتية للطالبات مـن وجهـة نظـر كـلاً مـن الأخـصائيات الاجتماعيات والطالبات.

مفاهيم الدراسة:

ماهية المهارات الحياتية:

مفهوم المهارات الحياتية مفهوم واسع وقبل أن تعـرض الباحثـة مفهـوم المهـارات الحياتية لابد أن تعرض مفهوم اكساب المهارات بصفة عامة:

اكتساب المهاراتAcquisition Skills:

لفترة طويلة كان هناك غموض حول مفهوم اكتساب المهارات وذلك لكونـه مفهومـاً معقداً، فيعرفها البعض على أنها "هي دعم وتقوية مهارات الأشخاص لتحديد ما لـديهم من قيم وأولويات وتنظيم أنفسهم للعمل بموجب ذلك ويعد هذا أساساً للتنمية".

وهي "عملية تشمل كلاً من الموارد البشرية والفنيـة والتنظيميـة والمؤسـسية وكافـة مصادر النجاح وهي تستهدف في المقام الأول تنمية القدرة على التقييم الذاتي وتحديـد المشكلات ومن ثم العمل على علاجها".

بينما تعرف الباحثة اكتساب المهارات وفقآ لدراستها الحالية على أنها "هي وسيلة لتقوية قدرات الطالبات ورفع أدائهن في ممارساتهن، وتمكينهن من إحداث تغييرات إيجابية في حياتهن).

ويعتبر مصطلح المهارات الحياتية من المصطلحات الحديثة نسبياً في التراث النفسي العربي، رغم كونه من المصطلحات كثيرة الذكر في الدراسات الأجنبية.

لذلك نجد أن الكتب والدراسات الأجنبية عرفت المهارات الحياتية على أنها "هي القدرة والكفاءة التي تساعد الأفراد وخاصة الشباب على تطوير أدائهم في الحياة والبيئة التي يعيشون فيها ومساعدتهم أيضاً على الانتقال إلى سن البلوغ وتلبية احتياجاتهم الأساسية وتنميتهم مهنياً، وتطوير القدرات والمهارات الحياتية ظاهرة صحية ومنتجة لكل من الشباب ومجتمعاتهم المحلية".

أو هي "المهارة التي تمكن الفرد من استخدام الكفاءات الموجودة في جوانب شخصيته".

عرفت بأنها "هي المهارات والمهام التي تسهم في تنمية أداء الفرد من مرحلة البلوغ وتنقسم تلك القدرات إلى خمس مجموعات هي مهارات الرعاية الشخصية ومهارة التسلية والترفيه ومهارة الاتصال والمهارات الاجتماعية والمهارات المهنية وغيرها من المهارات الحيوية اللازمة لمشاركة الفرد في مجتمعه.

كما نجد أن منظمة الصحة العالمية World health organization عرفتها بأنها "قدرات الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي التي تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها".

ويعرفها آخرون "هي المهارات التي بامتلاكها يكتسب الفرد خبرات تعينه على معرفة قدراته ونواحي تميزه في الجوانب المعرفية والمهارية، وتوفر له فرص التفاعل والاتصال بما يمكنه من التعامل الزكي مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه.

وتعرف بأنها " المهارات اللازمة في الحياة اليومية والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجال معين كمهارة كسب الرزق والمهارات المرتبطة بالصحة، والمهارات المرتبطة بالتكافؤ

بين الجنسين والحياة الأسرية، والمهارات البيئية التي نادراً ما تكون بمعزل عن بعض المهارات العامة".

كما عرفت بأنها "مهارات الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي، التي تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وذلك عن طريق ترجمة المعلومات التي يعرفها والاتجاهات والقيم التي يعتقد فيها، وتوظيفها في تحديد ما الذي ينبغي عليه عمله، وكيفية عمله لمزاولة حياته اليومية".

ويعرفها آخرون بأنها "مكون متعدد الأبعاد يوضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاءة اجتماعية في سياق ما يمكن أن يكون محدداً لسلوك الفرد وموجهاً لانفعالاته، ويتضمن هذا الموجة مهارات إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل سواء كان هذا التواصل لفظي أو غير لفظي".

ويراها البعض "بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين، في محيط اجتماعي بهدف تحقيق أهداف اجتماعية تؤدي إلى توافقه الاجتماعي، وتتمثل في مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي يتعلمها الفرد ويكررها ويتدرب عليها حتى تدخل في أسلوب تفاعله الاجتماعي مع الأشخاص والأشياء من حوله".

ويمكن للباحثة تعريف المهارات الحياتية فى ضوء هذا البحث على أنها: "هي مهارة الطالبات على القيام برعاية أنفسهن وتحملهن للمسئولية الذاتية في نواحي الحياة المختلفة، واكتشافهن للقيم الإيجابية والتوجه نحو جعلها جزءاً من حياتهن اليومية، وبناء الشخصية المتكاملة لهم بالصورة التي تمكنهن من التعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح.

ويمكن للباحثة أن تستخلص مما سبق مجموعة من الجوانب التي قد تبرز هذا المصطلح بصورة أكثر تحديداً أهمها:

مهارات تتصل بالفرد ذاته وبإمكانياته.

أن تلك المهارات تساعد على مواجهة التغيرات الحادثة في حياة الطالبات.

المهارات الحياتية تغطي كافة الجوانب الحياتية للطالبة.

يتم تعليمها للطالبات بصورة مقصودة وغير مقصودة.

تساعد على إدارة حياة الطالبات بكل جوانبها.

تعمل كعامل مساعد في تطوير المجتمع وزيادة سعادة الفرد وراحته.

تساعد الفرد على الحفاظ على حياته.

تتضمن المرونة في المواقف الحياتية.

هي المهارة على الأداء بدرجة عالية من الكفاية، والدقة، والسرعة.

أهمية أكتساب المهارات الحياتية:

ترجع أهمية المهارات الحياتية إلى أنها تضمن نوعية جيدة للحياة التي يعيشها الإنسان فهي أحد المتطلبات الأساسية التي يجب أن يتسلح بها الإنسان لكي يستطيع أن يشغل مكانة ومركزاً متميزاً بين أقارنه. وعليه تبدو أهمية اكتساب المهارات الحياتية من خلال النقاط التالية:

أن المهارات الحياتية هي التي تجعل الفرد قادراً على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين وبينه وبين البيئة والمجتمع، مثال ذلك أن الفرد لابد أن تكون لديه القدرة على الاتصال اللغوي، وهذا الأمر يساعده على عرض أفكاره وآرائه بإيجاز ووضوح دون حاجة إلى استطراد وتقديم تفاصيل هو في غنى عنها، وهذا يساعده على معايشة المجتمع والمشاركة في أحداثه والتعامل مع كل المواقف التي تواجهه.

إن تمكين الفرد من المهارات الحياتية وممارستها في مختلف المواقف يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس، ذلك أنه عندما يطلب منه أن يؤدي عملاً من الأعمال ويتقن ما طلب منه، فإن هذا يشعر الآخرين بالثقة فيه ويعطيه هو المزيد من الثقة بالنفس، وبالتالي نجد الفرد في موقف يحاول فيه دائماً أن يحتفظ بتقدير الآخرين وأن يحظى دائماً بنظرات الإعجاب، ولعل هذا ينطبق على القول الشائع الذي يقول أن النجاح يؤدي إلى النجاح.

إن تمكن الفرد من المهارات الحياتية الجديدة دائماً يساعده على استيعاب التكنولوجيا الحديثة، فمن يعمل في ظل مهارات وقدرات معينة سرعان ما يشعر بالقصور أمام التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم فإن مستوى تمكنه من قدرات معينة تؤهله دائماً لتعلم مهارات وقدرات أخرى جديدة تفرضها التكنولوجيا الحديثة.

المهارات الحياتية كثيرة ومتعددة ويحتاج إليها المرء في كل حياته سواء في الأسرة أو العمل أو في العلاقات مع الآخرين، ومن ثم يمكن القول أن الفرد في حاجة إلى امتلاك قدرات يستطيع أن يمارسها في كافة مجالات الحياة، وبالتالي فهي سبيل إلى سعادته وتقبله للآخرين والحياة معهم وكذا حب الآخرين له وتقديرهم إياه.

المهارات الحياتية تعد من متطلبات التنمية البشرية في العصر الحالي، ويؤكد ذلك اهتمام بعض النظم التعليمية بها باعتبارها مقرراً دراسياً منفصلاً، أو دمج بعض عناصرها أو بعض محاورها في مختلف المواد، في المراحل التعليمية المختلفة، ووجوب اكتساب الفرد لتلك القدرات والتمكن منها للتعامل بنجاح مع متغيرات الحياة اليومية.

المهارات الحياتية لها دور هام في اختيار ميادين العمل ولها أهمية في النجاح المهني، الأمر الذي يساعد في تحديد مستقبل الأفراد في الحياة التعليمية، إذ أن النواحي العلمية متعددة منها العام والفني، والأدبي والعلمي والمهني والتجاري والزراعي والصناعي، وكلها تعتمد على وجود الاستعدادات الخاصة المناسبة لكل فرع من فروع التخصص.

كما أن المهارات الحياتية أداة لإثراء علاقات الطلاب بأنفسهم وأيضاً علاقتهم بالأشخاص المحيطين بهم وإكسابهم القدرة على تقييم جوانب القوة والضعف في شخصيتهم وفي مختلف الخصائص الإنسانية وتعزز من روح التضامن والتعاطف مع الآخرين واحترام قيمهم وآرائهم، من أجل أن تكون لدى الطلاب علاقات غنية ومثمرة مع غيرهم.

فمن خلال مهارات الحياة الاجتماعية يتعلم الفرد السلوك من خلال مجموعة من العمليات الطبيعية التي يتعلمها منذ الطفولة، فسلوك المراهقين لا يمكن أن يختزل في مصدر واحد بل هو ناتج لتفاعلات معقدة بين الناس وبيئاتهم، فهي تساعدهم على إدراك مشاعر ونوايا الآخرين ودوافعهم من خلال عوامل داخلية وخارجية لدى الفرد في حين أن العوامل الداخلية تشمل احترام الذات ومكانته الداخلية والعوامل الخارجية التي تأتي من الأسرة والمجتمع.

دور المدرسة في اكساب المهارات الحياتية للطلاب:

تعتبر الأنشطة المدرسية من أهم أساليب اكتساب المهارات الحياتية، وعادة ما تقوم بها المدرسة من أجل اكتساب الطالبات للمهارات الحياتية، ولاشك أن هناك حاجة ملحة لتعليم التلاميذ لهذه المهارات لما لها من تأثير إيجابي على بناء الشخصية المتوازنة وتحقيق النمو النفسي المتكامل لدى التلميذ.

الأنشطة المدرسية على اختلاف أنواعها سواء كانت (مكتبة، أو صحافة، أو محاضرات وندوات وأندية ثقافية، أو أنشطة إذاعية) فكلها تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لتنمية واكساب وصقل المهارات الحياتية وهي:

مساعدة التلاميذ على ممارسة السلوك الإيجابي في التعامل مع الآخرين، لكي تصبح تلك الممارسات عادات واتجاهات إيجابية طوال حياتهم.

يستفاد من الأنشطة الثقافية المدرسية في الحوارات التي تتطلب إقناع الآخرين وتأكيد الآراء المطروحة.

اتساع مدارك التلميذ عن طريق القراءات الحرة في فروع المعرفة البشرية التي تتفق مع ميوله واتجاهاته.

تربية التلميذ تربية إيجابية من النواحي الخلقية والاجتماعية والنفسية، وإعداده لخوض الحياة العامة.

استثمار الأنشطة المدرسية استثماراً صحيحاً في مواقف الحياة الدراسية والعلمية.

ومن هنا تأتى دور الخدمة الاجتماعية فى اكساب التلاميذ للمهارات الحياتية بالمدرسة حيث ان الاخصائى الاجتماعى يُعد محدثاً للتغيير في عمله مع الأفراد، ومع الجماعات، ومع الأسر، ومع المنظمات، ومع المجتمع المحلي، والأخصائي الاجتماعي كممارس عام له أدوار متعددة مع الأنساق المختلفة سواء كان نسق الهدف أو نسق العميل أو النسق المؤسسي أو التنظيمي وقد يكون بعض هذه الأدوار معروفاً وقد يكون البعض الآخر غير معروف ولكن تمارس هذه الأدوار في الممارسة العامة بشكل معين يسمح للأخصائي بتنفيذ عملية التدخل مع الأنساق من أجل التواصل إلى مواجهة للموقف الإشكالي والتعامل معه.

ومن اهم الادوار التى يمارسها الاخصائى مع التلاميذ لأكسابهم المهارات الحياتية:[١]

دور الممكن – دور المفاوض – دور المنشط
دول المحلل والمقوم – دور الوسيط الموصل للموارد. – دور الباحث
دور المعلم – دور المحرك والمعبئ – دور الميسر
دور المطالب – دور المستهل بالمبادأة – دور محدث التكامل
دور الممتد والمنتشر – دور مانح القوة – دور الوساطة
دور المسهل لأحداث التغيير – دور المدير العام

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة:

تحدد نوع هذه الدراسة فى "الدراسة الوصفية ".

ثانياً: منهج الدراسة:

وتستخدم هذه الدراسة طريقة المسح الاجتماعي بالحصر الشامل لجميع الأخـــصائيات الاجتماعيات العاملات بالمدارس الإعدادية للبنات بمدينة الفيوم.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استمارة استبيان للأخصائيات الاجتماعيات العاملات بالمدارس الإعدادية للبنات بمدينة الفيوم: (من إعداد الباحثة).

رابعاً: مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكانى:

جميع المدارس الاعدادية للبنات بمدينة الفيوم.

(ب) المجال البشرى:

جميع الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بالمدارس الإعدادية للبنات وعـــددهن (٥٢) أخصائية اجتماعية موزعين علي اثني عشر مدرسة إعدادية.

(ج) المجال الزمنى:

استغرقت الدراسة الفترة من ٢٠١٧/٩/٢٥ إلى ٢٠١٨/٤/٢٠م.

استجابات عينة الدراسة (الاخصائيات الاجتماعيات) حول ما يمتلكونه من أساليب مهنية لأكساب المهارات الحياتية للتلاميذ

وصف مجتمع الدراسة من الأخصائيات الاجتماعيات:

جدول رقم (١) يوضح الإدارة التعليمية التي تتبع لها الأخصائيات الاجتماعيات

م	المعاملات الإحصائية / الإدارة التعليمية	ك	%
١	إدارة شرق الفيوم التعليمية	٢٠	% ٣٨,٤٦
٢	إدارة غرب الفيوم التعليمية	٣٢	% ٦١,٥٣
	المجموع	٥٢	% ١٠٠

أظهرت بيانات هذا الجدول ارتفاع عدد الأخصائيات الاجتماعيات التابعين لإدارة غرب الفيوم التعليمية بنسبة (٦١,٥٣%) وهي نسبة عالية بالمقارنة بإدارة شرق الفيوم التعليمية حيث بلغت نسبة الأخصائيات الاجتماعيات بها (٣٨,٤٦%) وهي نسبة قليلة بالمقارنة بإدارة غرب، وقد يرجع ذلك إلي زيادة عدد المدارس الإعدادية بإدارة غرب الفيوم التعليمية عنها بإدارة شرق الفيوم التعليمية كما وأن بعض المدارس بادرة غرب يصل عدد الأخصائيات بها إلي ست أخصائيات اجتماعيات مثل مدرسة " فاطمة الزهراء الإعدادية للبنات ".

جدول رقم (٢) يوضح وصف الأخصائيات الاجتماعيات

من حيث عدد سنوات الخبرة (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / عدد سنوات الخبرة	ك	%	سَ	ع
١	٥ سنوات –	٢٠	٣٨,٤٦	١٢,٩	٤,٩
٢	١٠ سنوات –	١٠	١٩,٢٣		
٣	١٥ سنة –	١٩	٣٦,٥٤		
٤	٢٠ سنة فأكثر	٣	٥,٧٧		
	المجموع	٥٢	% ١٠٠		

أظهرت بيانات الجدول السابق ارتفاع معدل سنوات الخبرة لدى الأخصائيات الاجتماعيات مجتمع البحث، حيث تشير تلك البيانات إلى أن أكثر من ثلث المبحوثات من الأخصائيات تبلغ سنوات الخبرة لديهن (١٥ سنة حتى أقل من ٢٠ سنة)، وإن كانت الفئة التي تبلغ سنوات خبرتهن (٥ سنوات حتى أقل من عشر سنوات) تتفوق عليهن بقدر ضئيل جداً بالفئة الأولى بلغت (١٩ مفردة) بنسبة (٣٦,٥٤%) والفئة الثانية بلغت (٢٠ مفردة) بنسبة (٨,٤٦%)، وبحساب الوسط الحسابي لمعدل الخبرة بلغ (١٢,٩ سنة) بانحراف معياري (٤,٩) سنة، تدل تلك المعاملات الإحصائية على أن المبحوثات قد اكتسبن خبرة لا بأس بها في العمل في المجال المدرسي مما يرجح أهمية آرائهن في مثل هذه الدراسة.

جدول رقم (٣) يوضح وصف الأخصائيات الاجتماعيات

من حيث المؤهل الدراسي (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / المؤهل الدراسي	ك	%
١	**بكالوريوس خدمة اجتماعية.**	٣٣	٦٣,٤٦
٢	**ليسانس آداب.**	١١	٢١,١٥
٣	**دراسات عليا في الخدمة الاجتماعية.**	٥	٩,٦٢
٤	**أخرى تذكر.....**	٣	٥,٧٧
	المجموع	**٥٢**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح وصف الأخصائيات الاجتماعيات من حيث المؤهل الدراسي: أن نسبة عالية من المبحوثات بلغت (٦٣,٤٦%) حاصلات على بكالوريوس خدمة اجتماعية، يليهن الحاصلات على ليسانس آداب تخصص علم اجتماع حيث بلغت نسبتهن (٢١,١٥%) أي ما يزيد على خمس المبحوثات بنسبة قليله، يلي ذلك الحاصلات على دراسات عليا في الخدمة الاجتماعية (دبلوم أو ماجستير) بنسبة (٩,٦٢%) وهن بالطبع حاصلات على بكالوريوس خدمة اجتماعية

في الأساس، ثم أن هناك ثلاث مفردات بنسبة (٥,٧٧%) حاصلات على مؤهلات أخرى.

جدول رقم (٤)

يوضح حصول الأخصائيات الاجتماعيات مجتمع الدراسة

على دورات تدريبية وعددها وحجم الاستفادة منها

المتغير	المعاملات الإحصائية / الاستجابة	ك	%
الحصول على دورات تدريبية ن =٥٢	حصلت دورات تدريبية.	٢٢	٤٢,٣
	لم تحصل على دورات تدريبية.	٣٠	٥٧,٧
عدد الدورات التدريبية ن=٢٢	١	١٥	٦٨,٢
	٢	١	٥,٤
	٣	٤	١٨,٢
	٤	٢	٩,١
درجة الاستفادة من الدورات التدريبية ن= ٢٢	استفادة كبيرة	١٤	٦٣,٦
	استفادة محدودة	٢	٩,١
	لم استفد	٦	٢٧,٣

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عدد المبحوثات من الأخصائيات الاجتماعيات اللاتي حصلن على دورات تدريبية بعد تخرجهن خاصة بالمجال المدرسي نسبتهن أقل من النصف حيث بلغت نسبتهن (٤٢,٣%)، في حين أن أكثر من نصف المبحوثات (٥٧,٧%) لم يلتحقن بأية دورات تدريبية قبل التحاقهن بالعمل.

وقد يعكس ذلك علي عدم الاهتمام بالتحاق الأخصائيات بالدورات التدريبية التي تفيد في مجال العمل ويترتب عليها نمو الأداء المهنى لديهن وتشجعهن على الرغبة في العمل وتحقيق نتائج إيجابية في مجال العمل مع الطلاب.

بسؤال المبحوثات الذين أجابوا على السؤال السابق بنعم "أنهم تلقوا دورات تدريبية" وعددهم (٢٢) مفرد عن عدد هذه الدورات، أجابت أعلى نسبة منهم (٣٧%) بأن عدد الدورات التي تلقوها دورة واحدة، يلي ذلك نسبة (١٨,٢%) منهم أنهن تلقين ثلاث دورات، ثم نسبة (٩,١%) تلقين خمس دورات، وأقل نسبة (٤,٥%) تلقين دورتان, وتدل تلك البيانات علي قلة الدوارات التدريبية التي يحصلن عليها الأخصائيات الاجتماعيات حيث أن النسبة الكبيرة منهم حصلت علي دورة واحدة.

وأيضاً أن نسبة كبيرة بلغت (٦٣,٦%) من مفردات مجتمع الدراسة من الأخصائيات استفدن من الدورات التدريبية التي التحقوا بها استفادة كبيرة، في حين أن أقل من ثلث المفردات بقليل (٦) مفردات بنسبة (٢٧,٣%) لم يستفدن من الدورات التدريبية، ونسبة قليلة (٩,١%) يرون أن الاستفادة محدودة.

وربما يعكس ذلك مدى رغبة مجتمع الدراسة من الأخصائيات في الحصول على دورات تدريبية، ويفضل أن يكون محتوى هذه الدورات مرتبط بالتخصص حتى يحقق الأثر المطلوب للاستفادة من هذه الدورات بالإضافة إلى استفادتهم من خبرات وكفاءات القائمين على تصميم وتنفيذ هذه الدورات مما يكون له الأثر الإيجابي على أداء الأخصائيات ورفع كفاءتهن المهنية.

نسق المدرسة وتنمية القدرات الحياتية للطلبات:

١/٢ أنواع القدرات التي تنميها المدرسة لدى الطالبات (من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات):

جدول رقم (٥)

يوضح المهارات التي تساهم المدرسة في اكسابها للطالبات (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / أنواع القدرات	ك	%	الترتيب
١	المهارة فى التواصل.	٢١	٤٠,٣٨	٨
٢	تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.	٣٩	٧٥,٠٠	١

م	المعاملات الإحصائية / أنواع القدرات	ك	%	الترتيب
٣	تحديد الأهداف والعمل على تحقيقها.	٢٣	٤٤,٢٣	٣
٤	حل المشكلات التي يواجهنها	٢٣	٤٤,٢٣	٣
٥	مواجهة المواقف الطارئة والأزمات الحياتية.	٢٢	٤٢,٣١	٥
٦	التعرف على المشاعر والتعبير عنها بطريقة سليمة.	١٦	٣٠,٧٧	١٠
٧	اتخاذ قرار ناجح وتنفيذه.	٢٢	٤٢,٣١	٥
٨	التعاون والمشاركة مع الغير.	٢٨	٥٣,٨٥	٢
٩	استثمار الموارد والإمكانيات.	١٩	٣٦,٥٤	٩
١٠	إدارة الوقت بشكل منظم.	٢٢	٤٢,٣١	٥
١١	التفكير الواقعي.	١٦	٣٠,٧٧	١٠
١٢	أخرى تذكر...	٢	٣,٨٥	١٢

أظهرت بيانات الجدول السابق استجابات الأخصائيات مجتمع البحث حول أنواع المهارات الحياتية التي يجب أن تكتسبها الطالبات حيث أجمع عدد كبير منهن (٣٩) مفردة بنسبة (٧٥%) أن أهم هذه المهارات"تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين"، يلي ذلك نسبة (٥٣,٨%) المهارة على التعاون والمشاركة مع الغير، ثم المهارةعلى تحديد الأهداف والعمل على تحقيقها، وتلى ذلك المهارة على مواجهة المواقف الطارئة، ثم "حل المشكلات التي تواجهها"، واحتلت المهارات الأخرى ترتيب يلي ذلك ومن أبرزها المهارة على "اتخاذ قرارات ناجحة والعمل على تنفيذها" ثم "إدارة الوقت والاستفادة منه"، "التعرف على المشاعر والتعبير عنها بطريقة سليمة، وأخيراً المهارة على التفكير الواقعي.

وباستقراء هذه الاستجابات يتضح لنا أن المهارة على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين قد احتلت الترتيب الأول وهذا أمر منطقي ويدل على وعي الأخصائيات

الاجتماعيات حيث أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ولا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين فإذا أدرك أهمية هذه المهارة وأتقن تنفيذها عاش حياة ذات نوعية جيدة متوافقاً مع نفسه ومع الآخرين.

٢/٢ أهمية المهارات الحياتية بالنسبة للطالبات:

جدول رقم (٦) يوضح أهمية تلك المهارات

من وجهة نظر الأخصائية الاجتماعية بالنسبة للطالبة (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / الأهمية	ك	%	الترتيب
١	تستساعدها على النجاح في حياتها العملية.	١٩	٣٦,٥	٧
٢	تستساعدها على النجاح في حياتها الأسرية.	٢٠	٣٨,٥	٦
٣	تستساعدها على تحميل المسئولية.	٣٢	٦١,٥	٢
٤	تتتساعدها على تحديد مستقبلها.	١٤	٢٦,٢	٩
٥	تتساعدها على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.	٣٧	٧١,١	١
٦	تجنبها الوقوع في المشكلات	٢٣	٤٤,٢	٤
٧	تستساعدها على المعرفة بقدراتها وإمكانياتها	٢٩	٥٥,٨	٣
٨	تستساعدها على المعرفة بمشكلات المجتمع	٢٢	٤٢,٣	٥
٩	تستساعدها على التفكير الواقعي	١٩	٣٦,٥	٧

بسؤال المبحوثات من الأخصائيات الاجتماعيات مجتمع الدراسة عن أهم الاعتبارات التي تؤكد على أهمية المهارات الحياتية للطالبات في تلك المرحلة أظهرت استجاباتهن الموضحة في الجدول السابق أن هذه الاعتبارات تتمثل في أنها تساعدهن على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين وذلك بنسبة (٧١,١%)، ثم أنها تساعدهن على تحمل المسئولية، أنها تساعدهن على معرفة وتحديد قدراتهن وإمكانياتهن، يلى ذلك وبنسبة (٤٤,٢%) أنها تجنبهن الوقوع والتعرض للمشكلات وتساعدهن على معرفة مشكلات مجتمعهن، وأيضاً تساعدهن على النجاح في حياتهن الأسرية، وكذلك

تساعدهن على النجاح في حياتهن العملية ونفس النسبة تقريباً (٣٦,٥%) يرون أن القدرات الحياتية تساعد الطالبة على التفكير الواقعي.

وتوضح تلك الاعتبارات أهمية المهارات الحياتية بالنسبة للطالبات وهذا يؤكد على ضرورة توظيف وتساند كافة الجهود للعمل على تنمية هذه المهارات للطالبات وخاصة المهن ذات العلاقة والتي قد تأتي في مقدمتها مهنة الخدمة الاجتماعية نظراً لما تمثله هذه المهارات من أهمية، هذا وتأسيساً على ذلك يجب أن نشير أن ما ينفق على اكتساب وتنمية هذه المهارات من جهد أو مال لا يعتبر بأي حال من الأحوال من قبيل الإهدار بل يعد من أفضل أنواع الاستثمار حيث إنه استثمار للعنصر البشري الذي يعد من أثمن العناصر التي تمتلكها المجتمعات الإنسانية كافة.

٣/٢ إسهامات البيئة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية للطالبات:

جدول رقم (٧)

يوضح إسهامات المدرسة في تنمية المهارات الحياتية للطالبات (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / الإسهامات	ك	%	الترتيب
١	موائمة طبيعة الدراسة مع ميول وقدرات الطالبات.	١٦	٣٠,٨	٨
٢	محتوى المقررات يساعد الطالبات على تنمية القدرات	١٢	٢٣,١	١٠
٣	توفر الأنشطة التي تساعدهن على التعامل مع الغير.	٢٧	٥١,٩	٢
٤	تكسبهن الدراسة بالمدرسة كيفية الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة.	٢٢	٤٢,٣	٥
٥	تساعدهن المدرسة على ممارسة هواياتهم.	١٨	٣٤,٦	٧
٦	تدربهن المدرسة كيفية الاستفادة من الوقت.	٢١	٤٠,٤	٦
٧	تساعدهن المدرسة على مواجهة ضغوط الحياة	٢٥	٤٨,١	٣

م	المعاملات الإحصائية / الإسهامات	ك	%	الترتيب
	في المستقبل.			
٨	تساعدهن الدراسة بالمدرسة على الحصول على عمل فور تخرجهم.	١٤	٢٦,٩	٩
٩	يساهم التدريب العملي بالمدرسة في تنمية مهاراتهم اليدوية	٢٨	٥٣,٨	١
١٠	يسهم نمط الدراسة بالمدرسة في بناء شخصياتهم	٢٤	٤٦,١	٤

يوضح الجدول السابق الجهود المبذولة من قبل البيئة المدرسية والتي يمكن أن تسهم في إكساب الطالبات للمهارات الحياتية وتنميتها وذلك من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بالمجال المدرسي في مدينة الفيوم، حيث أجاب أكثر من نصف المبحوثات (٥٣,٨%) أن التدريب العملي الذي يتم في المدرسة قد يسهم إلى حد كبير في تنمية المهارات اليدوية للطالبات، وجاء في الترتيب الثاني وبنسبة (٥١,٩%) توافر الأنشطة التي تساعد الطالبات على التعامل مع الآخرين، ثم مساعدة البيئة المدرسية للطالبات على مواجهة ضغوط الحياة التي يمكن أن يتعرضن لها في المستقبل، يلي ذلك إسهام نمط الدراسة بالمدرسة في بناء شخصية الطالبة، وكذلك تكسبهن الدراسة كيفية الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة، وهناك نسبة وصلت إلى (٤٠,٤%) أجابت أن من بين هذه الإسهامات أن المدرسة تحاول تدريب الطالبات على كيفية استثمار الوقت والاستفادة منه، وأيضاً تساعدهم من خلال ما تقدمه من أنشطة على ممارسة هوياتهن، ومراعاة أن تكون طبيعة الدراسة تتوافق وتتواءم مع ميول وقدرات الطالبات.

٤/٢ الأسباب التي تحد من إسهامات المدرسة في تنمية المهارات الحياتية للطالبات:

جدول رقم (٨) يوضح الأسباب التي تحد من إسهامات المدرسة في تنمية المهارات للطالبات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / الأسباب	ك	%	الترتيب
١	عدم توضيح مفهوم المهارات الحياتية.	٤٦	٨٨,٥	١
٢	عدد الأخصائيات والمشرفات غير كاف.	٤٢	٨٠,٨	٢
٣	المناهج الدراسية لا تساعدهن على تنمية القدرات الحياتية.	٣٩	٧٥	٥
٤	تركيز المدرسين على المقررات الدراسية على حساب تعلم الطالبات القدرات الحياتية.	٣١	٥٩,٦	٧
٥	عدم توافر مدرسين مؤهلين ومدربين لتنمية المهارات الحياتية للطالبات.	٢٦	٥٠	٨
٦	ضعف الإمكانيات المادية في المدرسة	٤٠	٧٦,٩	٤
٧	قلة الأنشطة المدرسية التي تنمى المهارات الحياتية للطالبات.	٤١	٧٨,٨	٣
٨	ندرة الدورات التدريبية التي تساعدني على تنمية المهارات الحياتية للطالبات.	٣٧	٧١,٢	٦

تعكس النسب الموضحة بالجدول السابق تعدد الأسباب التي تحد من إسهامات البيئة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية للطالبات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بهذه المدارس، حيث ترتفع معظم هذه النسب وكانت أعلاها من يرون أن أول هذه الأسباب هو عدم وضوح مفهوم المهارات الحياتية لدى الطالبات وحصل هذا السبب على أعلى نسبة (٨٨,٥%)، يليه "أن عدد الأخصائيات الاجتماعيات والمشرفات غير كاف" وذلك بنسبة (٨٠,٨%)، ثم "قلة الأنشطة المدرسية التي تكسب الطالبات القدرات الحياتية" وذلك بنسبة (٧٨,٨%)، وأيضاً وبنسبة

(٧٦,٩%) ضعف الإمكانيات المادية المتوفرة بالمدرسة، وأقل من ذلك بقليل (٧٥%) أن المناهج الدراسية لا تساعدهن على اكتساب المهارات الحياتية، وأخيراً في الترتيب قبل الأخير والأخير اهتمام المدرسين بالمقررات التدريسية ومتفق معه السبب الأخير وهو عدم توافر مدرسين مؤهلين ومدربين لإكساب الطالبات للمهارات الحياتية.

٥/٢ مقترحات الأخصائيات الاجتماعيات لمواجهة الأسباب التي تحد من تنمية المدرسة للمهارات الحياتية للطالبات:

جدول رقم (٩) يوضح مقترحات الأخصائيات الاجتماعيات لمواجهة الأسباب التي تحد من تنمية المدرسة المهارات الحياتية للطالبات (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / المقترحات	ك	%	الترتيب
١	تنقيه المناهج من الحشو والإبقاء على المعلومات التي تساعد على التفكير المنظم.	٤٥	٨٦,٥	٢
٢	توفير عدد كاف من المشرفات والأخصائيات الاجتماعيات.	٤٧	٩٠,٤	١
٣	توفير مدرسين مؤهلين ومدربين.	٣٩	٧٥	٤
٤	تنويع الأنشطة المدرسية	٣١	٥٩,٦	٧
٥	توفير أماكن لممارسة الهوايات	٣٢	٦١,٥	٦
٦	توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة	٣٥	٦٧,٣	٥
٧	ربط المهن التي تتعلمها الطالبات بحاجات المجتمع	٢٠	٣٨,٥	٩
٨	زيادة المخصصات المالية للمدرسة.	٤١	٧٨,٨	٣
٩	التعاون بين جميع العاملين بالمدرسة.	٢٧	٥١,٩	٨

بسؤال المبحوثات من الأخصائيات الاجتماعيات للحد من الأسباب التي تحد من قدرة المدرسة على إكساب الطالبات للمهارات الحياتية اللازمة لهم في هذه المرحلة، أظهرت استجاباتهن أن أهم تلك المقترحات هي توفير عدد كاف من المشرفات

والأخصائيات الاجتماعيات والتي جاءت بنسبة كبيرة جداً وهي (٩٠,٤%)، يليها تنقية المناهج من الحشو والإبقاء على المعلومات التي تساعد على التفكير المنظم بنسبة (٨٦,٥%)، ثم زيادة المخصصات المالية للمدرسة بنسبة (٧٨,٨%)، وأيضاً توفير مدرسين مؤهلين ومدربين بنسبة (٧٥%)، وكذلك توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة بنسبة (٦٧,٣%)، واحتلت المقترحات الأخرى ترتيب يلي ذلك ومن أبرزها توفير أماكن لممارسة الهوايات بنسبة (٦١,٥%)، وتنويع الأنشطة المدرسية بنسبة (٥٨٩,٦%)، وجاء في الترتيب الأخير وقبل الأخير التعاون بين جميع العاملين بالمدرسة ثم ربط المهن التي تتعلمها الطالبات بحاجات المجتمع.

وتعكس تلك المقترحات مدى رغبة الأخصائيات الاجتماعيات مجتمع الدراسة في مساعدة الطالبات وتنمية المهارات الحياتية لديهن التي لها أثراً فعالاً في حياتهن العلمية والمهنية من خلال الحد من المعوقات التي تواجه المدرسة وتحد من قدرتها في مساعدة طالبات تلك المرحلة على اكتساب وتنمية المهارات الحياتية.

الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية للطالبات:

١/٣ المهام الفعلية التي تقوم بها الأخصائية وتنمية المهارات الحياتية للطالبات:

جدول رقم (١٠) يوضح مهام الأخصائية الاجتماعية مع نسق الطالبة (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / المهام	ك	%	الترتيب
١	مساعدتها على حل مشكلاتها.	٤٣	٨٢,٦	٢
٢	توعيتها بأهمية هذا النوع من التعليم.	٤١	٧٨,٨	٣
٣	مساعدتها على اختيار المهنة المناسبة.	٣٦	٦٩,٢	٤
٤	العمل على تنمية هواياتها	٢٢	٤٢,٣	٦
٥	مساعدتها على التكيف مع هذا النوع من التعليم.	٤١	٧٨,٨	٣م
٦	مساعدتها على تكوين علاقات طيبة مع زميلاتها.	٤٥	٨٦,٥	١

م	المعاملات الإحصائية / المهام	ك	%	الترتيب
٧	تشجيعها على الانضمام للجماعات المدرسية.	٢٧	٥١,٩	٥
٨	متابعة حالات غياب الطالبات.	٢٠	٣٨,٥	٧

يوضح الجدول السابق المهام التي تقوم بها الأخصائية الاجتماعية مع الطالبات والتي تساعد في إكساب وتنمية المهارات الحياتية للطالبات وذلك من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بالمجال المدرسي، حيث أجابت نسبة كبيرة جداً منهن (٨٦,٥%) أنهن يساعدن الطالبة على تكوين علاقات طيبة مع زميلاتها وتوعيتها بأهمية هذا النوع من التعليم وكذلك مساعدتها على التكيف مع هذا النوع من والتي أخذت نفس النسبة (٧٨,٨%)، يليها مساعدتها على اختيار مهنة مناسبة بنسبة (٦٩,٢%)، وكذلك تشجيعها على الانضمام للجماعات المدرسية بنسبة (٥١,٩%)، والعمل على تنمية هواياتها بنسبة (٤٢,٣%) وجاءت المهام الأخيرة للأخصائيات الاجتماعيات مجتمع الدراسة متابعة حالات الغياب للطالبات والتي أخذت أقل نسبة (٣٨,٥%).

ومن خلال ذلك يتضح الدور الفعال للأخصائية الاجتماعية مع الطالبة لأكساب المهارات الحياتية لديها بدءاً من مساعدتها في تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع زميلاتها والمحيطين بها وصولاً إلى تنمية هواياتها ومتابعتها في الغياب المدرسي.

جدول رقم (١١) يوضح المهام التي تقوم بها الأخصائية الاجتماعية مع إدارة المدرسة (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / المهام	ك	%	الترتيب
١	نقل مشكلات الطالبات لإدارة المدرسة.	٣٦	٦٩,٢٣	٢
٢	مطالبة إدارة المدرسة بحقوقهن.	٣٢	٦١,٥٣	٣
٣	العمل على تحسين العلاقة بينهم وبين المدرسين.	٢١	٤٠,٣٨	٦

م	المعاملات الإحصائية / المهام	ك	%	الترتيب
٤	تنشيط عمل التنظيمات المدرسية المختلفة	٢٥	٤٨,١	٥
٥	مطالبة إدارة المدرسة بتوفير الأدوات والمستلزمات اللازمة للأنشطة المدرسة.	٢٩	٥٥,٧٦	٤
٦	تدعيم العلاقات بينهم وبين إدارة المدرسة.	٤٠	٧٦,٩٢	١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة عالية من المبحوثات من الأخصائيات الاجتماعيات رأوا أن مهامهم التي يقومون بها مع إدارة المدرسة لأكساب المهارات الحياتية للطالبات، أن أولى هذه المهام تدعيم العلاقة بين الطالبات وبين إدارة المدرسة حيث حصلت على أعلى نسبة (٧٦,٩٢%)، يليها نقل مشكلات الطالبات لإدارة المدرسة بنسبة (٦٩,٢٣%)، وكذلك مطالبة إدارة المدرسة بحقوقهن بنسبة (٦١,٥٣%)، ثم مطالبة إدارة المدرسة بتوفير الأدوات والمستلزمات اللازمة للأنشطة المدرسية بنسبة (٥٥,٨٦%)، وفي الترتيب قبل الأخير تنشيط عمل التنظيمات المدرسية المختلفة ويتسق معه ما جاء في الترتيب الأخير من العمل على تحسين العلاقة بين الطالبات وبين المدرسين بالمدرسة.

جدول رقم (١٢) يوضح مهام الأخصائية التي تقوم بها مع أسرة الطالبة (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / المهام	ك	%	الترتيب
١	توعية أسرة الطالبة بأهمية هذا النوع من التعليم.	٣٣	٦٣,٥	٢
٢	تشجيع أسرة الطالبة على مساعدتها على الانتظام في الدراسة.	٢٩	٥٥,٧٦	٣
٣	حل مشكلات أسرة الطالبة التي تؤثر على انتظامها في الدراسة.	١٥	٢٨,٨٤	٦
٤	عمل ندوات توعية لأسر الطالبات.	٢٤	٤٦,١٥	٥

م	المعاملات الإحصائية / المهام	ك	%	الترتيب
٥	دعوة أسر الطالبات لزيارة المدرسة.	٢٦	٥٠,٠٠	٤
٦	التعاون مع الأسرة في حل مشكلات الطالبة	٣٥	٦٧,٣	١

تعكس النسبة الموضحة في الجدول السابق تعدد المهام التي تقوم بها الأخصائية الاجتماعية مع أسرة الطالبة في تنمية القدرات الحياتية للطالبة من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بالمجال المدرسي، حيث يرون تعاون الأخصائية مع أسرة الطالبة في حل مشكلاتها حصلت على أعلى نسبة (٦٧,٣%)، يليها توعية أسرة الطالبة بأهمية هذا النوع من التعليم بنسبة (٦٣,٥%)، ثم تشجيع أسرة الطالبة على مساعدتها على الانتظام في الدراسة بنسبة (٥٥,٧٦%)، كذلك دعوة أسرة الطالبات لزيارة المدرسة بنسبة (٥٠%)، وجاء في الترتيب قبل الأخير والأخير عمل ندوات توعية لأسر الطالبات وحل مشكلات أسرة الطالبة التي تؤثر على انتظامها في الدراسة.

جدول رقم (١٣) يوضح المهام التي تقوم بها الأخصائية مع المجتمع لتنمية القدرات الحياتية للطالبات (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / المهام	ك	%	الترتيب
١	العمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي.	١٩	٣٦,٥	٢
٢	تنظيم معسكرات لخدمة البيئة.	٢٥	٤٨,١	١
٣	تنظيم زيارات للمجتمع المحلي ومؤسساته.	١٦	٣٠,٧	٣
٤	تنظيم لقاءات بين القيادات المحلية وإدارة المدرسة.	١١	٢١,٢	٥
٥	تنظيم لقاءات بين القيادات المحلية والطالبات.	١١	٢١,٢	٥م
٦	الاستفادة من المؤسسات المجتمعية لدعم المدرسة.	١٣	٢٥	٤

يعرض الجدول السابق المهام التي تقوم بها الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بالمجال المدرسية مع المجتمع الخارجي لأكساب المهارات الحياتية للطالبات، ومن أبرز تلك المهام التي تقوم بها الأخصائيات الاجتماعيات مع المجتمع الخارجي هي تنظيم معسكرات لخدمة البيئة والتي أخذت أعلى نسبة (٤٨,١%) ولكنها أقل من النصف، ثم العمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي بنسبة (٣٦,٥%)، وتنظيم زيارات للمجتمع المحلي ومؤسساته (٣٠,٧%)، تليها الاستفادة من المؤسسات المجتمعية لدعم المدرسة، وجاء في الترتيب الأخير تنظيم لقاءات بين القيادات المحلية وإدارة المدرسة وتنظيم لقاءات بين القيادات المحلية والطالبات والتي أخذت نفس النسبة من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات مجتمع الدراسة.

ومن خلال ذلك يتضح تنوع مهام الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بالمجال المدرسي ليس فقط داخل الإطار المدرسي وإنما تمتد مهامهن إلى المجتمع الخارجي الذي يؤثر في الطالبة وفي سلوكها من خلال قيامهن بعمل مجموعة من المعسكرات والزيارات للمجتمع المحلي ومؤسساته.

٢/٣ الأدوار المهنية التي تقوم بها الأخصائيات الاجتماعيات لأكساب المهارات الحياتية للطالبات

جدول رقم (١٤) يوضح الأدوار المهنية التي تساعد الأخصائية على القيام بالمهام التي تكسب المهارات الحياتية للطالبات (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / المهام	ك	%	الترتيب
١	دور الممكن.	١٤	٢٦,٩٢	٧
٢	دور التربوي.	٣٢	٦١,٥٤	٢
٣	دور المعالج.	٣٧	٧١,١٥	١
٤	دور الوسيط.	٢٣	٤٤,٢٣	٤
٥	دور المطالب.	١٧	٣٢,٦٩	٦
٦	دور الموضح.	٢٧	٥١,٩٢	٣

م	المعاملات الإحصائية / المهام	ك	%	الترتيب
٧	دور الميسر.	٢٧	٥١,٩٢	٣م
٨	دور المفسر.	٢٠	٣٨,٤٦	٥
٩	أخرى تذكر....	٣	٥,٧٧	٨

أظهرت بيانات الجدول السابق أن استجابات الأخصائيات الاجتماعيات مجتمع البحث حول الأدوار التي يقومون بها وتساعدهن في إكساب الطالبات المهارات الحياتية، حيث أوضح عدد كبير منهن (٣٧) مفردة بنسبة (٧١,١٥%) أن أهم هذه الأدوار هي دور المعالج، يلي ذلك وبنسبة (٦١,٥٤%) دور الأخصائية كتربوي، ثم دورها كموضح ودورها كميسر ويليه دور الوسيط ثم المفسر. واحتلت الأدوار الأخرى ترتيب يلي ذلك ومنها دورها كمطالب وكممكن وأدوار أخرى تقوم بها الأخصائية من خلال عملها في المدرسة وأثناء مساعدتها للطالبة.

وباستقراء هذه الأدوار يتضح لنا أن دور المعالج احتل الترتيب الأول ثم دور التربوي وهو ما يؤكد على أنه من أولويات علي الأخصائية في المجال المدرسي هي معالجة الأمور التي قد تعترض سير العمل بالمدرسة أو التي تؤثر على قدرة الطالبة على مواصلة تعليمها وشيء بديهي أن يقترن بهذا الدور دور التربوي من خلال التعليمات والإرشادات التي تكسبها الأخصائية للطالبات لتساعدهن على التوافق مع البيئة المحيطة بهن.

٣/٣ الاستراتيجيات التي تستخدمها الأخصائيات الاجتماعية لأكساب المهارات الحياتية للطالبات:

جدول رقم (١٥) يوضح الاستراتيجيات التي تستخدمها الأخصائية الاجتماعية كممارس عام لأكساب المهارات الحياتية للطالبات (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / الإستراتيجيات	ك	%	الترتيب
١	إستراتيجية الإقناع.	٤٢	٨٠,٧٧	١
٢	إستراتيجية الضغط.	٧	١٣,٤٦	٦
٣	إستراتيجية المشاركة.	٣٩	٧٥,٠٠	٢
٤	إستراتيجية العمل مع البيئة.	٣١	٥٩,٦٢	٤
٥	إستراتيجية تغيير الاتجاهات.	٢١	٤٠,٣٨	٥
٦	إستراتيجية تغيير السلوك.	٣٥	٦٧,٣١	٣
٧	أخرى تذكر..	١	١,٩٢	٧

يوضح الجدول السابق أن نسبة كبيرة بلغت (٨٠,٧٧%) من مفردات مجتمع البحث من الأخصائيات يستخدمن إستراتيجية الإقناع في عملهن، في حين أن نسبة (٧٥%) منهن يستخدمن إستراتيجية المشاركة، ثم نسبة (٦٧,٣١%) يستخدمن إستراتيجية تغيير السلوك، بالإضافة إلى العديد من الاستراتيجيات التي تلجأ لها الأخصائية الاجتماعية في عملها على النحو التالي من الترتيب: إستراتيجية العمل مع البيئة، إستراتيجية تغيير الاتجاهات، وأقلها استخداماً إستراتيجية الضغط بجانب مجموعة أخرى من الاستراتيجيات تلجأ إليها الأخصائية في عملها.

وربما يعكس ذلك مدى تنوع الأساليب والطرق التي تستخدمها الأخصائيات مجتمع البحث في عملهن لتحقيق الاستفادة القصوى لجميع الطالبات ومساعدتهن في اكتساب المهارات الحياتية اللازمة لهن.

٤/٣ المهارات المهنية التي تساعد الأخصائيات الاجتماعيات في اكساب المهارات للطالبات:

جدول رقم (١٦) يوضح المهارات المهنية التي تساعد الأخصائية الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية للطالبات (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / المهارات	ك	%	الترتيب
١	المهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية.	٤٤	٨٤,٦٢	١
٢	المهارة في التنظيم والإدارة.	١٧	٣٢,٦٩	٩
٣	المهارة في القيادة.	٣٣	٦٣,٤٦	٣
٤	المهارة في الدراسة.	٢٨	٥٣,٨٥	٥
٥	المهارة في التحليل.	٢٥	٤٨,٠٨	٦
٦	المهارة في التقدير.	٢٠	٣٨,٤٦	٨
٧	المهارة في وضع خطط التدخل المهني.	٢٢	٤٢,٣١	٧
٨	المهارة في التقييم.	٣٢	٦١,٥٤	٤

تعكس النسب الموضحة بالجدول السابق تعدد المهارات التي تستخدمها الأخصائيات مجتمع البحث والتي تساعدهم في إكساب وتنمية المهارات الحياتية للطالبات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بالمجال المدرسي، حيث أخذت المهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية أعلى نسبة (٨٤,٦٢%)، ثم المهارة في القيادة بنسبة (٦٣,٤٦%)، ويليها المهارة في التقييم بنسبة (٦١,٥٤%) وأيضاً المهارة في الدراسة بنسبة (٥٣,٨٥%)، وكذلك المهارة في التحليل ونسبتها (٤٨,٠٨%)، وأخذ أقل الترتيبات المهارة في وضع خطط التدخل المهني ثم المهارة في التقدير يليها المهارة في التنظيم والإدارة.

ولقد حازت المهارة في تكوين علاقات اجتماعية علي الترتيب حيث جاءت المهارة في تكوين علاقات اجتماعية في صدر قائمة المهارات لما لها من أهمية بالغة في مساعدة الأخصائية الاجتماعية في عملها مع الطالبة ومساعدتها في اكتساب وتنمية المهارات

الحياتية، من خلال تكوين الأخصائية لعلاقات اجتماعية ناجحة مع مؤسسات المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة ومع إدارة المدرسة وأيضاً قدرتها على تكوين علاقات ناجحة وذات جدوى مع أسرة الطالبة لمساعدتها على التعرف على احتياجات ومشكلات أبنائهم، وكل هذا له أثره البالغ في إكساب وتنمية المهارات الحياتية للطالبات.

٥/٣ الصعوبات التي قد تحد من جهود الأخصائيات الاجتماعيات في اكساب المهارات الحياتية للطالبات:

جدول رقم (١٧) يوضح الصعوبات التي تحد من الجهود المبذولة من جانب الأخصائية الاجتماعية فى اكتساب المهارات الحياتية للطالبات (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / الصعوبات	ك	%	الترتيب
١	قلة عدد الأخصائيات الاجتماعيات بالمدرسة.	٤٠	٧٦,٩٢	١
٢	عدم التعاون بين البيت والمدرسة.	١٦	٣٠,٧٦	٨
٣	قلة الميزانية المخصصة للنشاط الاجتماعي.	٣٧	٧١,١٥	٢
٤	تكلفة إدارة المدرسة للأخصائية بأعمال إدارية تعوق عملها الأصلي.	٣٢	٦١,٥٣	٤
٥	عدم توفير الوقت الكافي خلال اليوم الدراسي لممارسة الأنشطة.	١٩	٣٦,٥٣	٧
٦	عدم توفير المستلزمات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة المدرسية.	٣٥	٦٧,٣٠	٣
٧	عدم الاهتمام بجماعات النشاط المدرسي.	٢٦	٥٠,٠٠	٥
٨	عدم تعاون إدارة المدرسة مع الأخصائية الاجتماعية.	٢٢	٤٢,٣٠	٦

بسؤال المبحوثات من الأخصائيات الاجتماعيات مجتمع البحث عن الصعوبات التي تحد من جهودهم لإكساب المهارات الحياتية للطالبات في تلك المرحلة الدراسية، جاءت بنسبة (٧٦,٩٢%) قلة عدد الأخصائيات الاجتماعيات بالمجال المدرسي من أولى الأسباب التي تعرقل عمل الأخصائية الاجتماعية بالمدرسة، ثم قلة الميزانية المخصصة للنشاط الاجتماعي بنسبة (١٧,١٥%) ويليها عدم توفير المستلزمات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة المدرسية بنسبة (٦٧,٣٠%)، وبنسبة (٦١,٥٣%) لتكليف إدارة المدرسية للأخصائيات بأعمال إدارية تعوق عمليها الأصلي، كما أجبن أن من أهم هذه الصعوبات على النحو التالي من الترتيب عدم الاهتمام بجماعات النشاط المدرسي، وعدم تعاون إدارة المدرسة مع الأخصائية الاجتماعية، وفي الترتيب قبل الأخير عدم توفير الوقت الكاف خلال اليوم الدراسي لممارسة الأنشطة المدرسية، وأخيراً عدم التعاون بين البيت والمدرسة.

وبالنظر إلى وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات يتضح أن من أكثر الصعوبات التي تعوق عملهن هي: قلة عدد الأخصائيات الاجتماعيات بالمدرسة مما يلقي العبء على عاتق الأخصائية الاجتماعية المتواجدة بالمدرسة ويعدد مهامها وبالتالي انشغالها ويقلل من فرص مساعدتها للطالبات في اكتساب المهارات الحياتية لديهن، كما أن قلة الميزانية المخصصة لعمل الأخصائية يحد من قدرتها على ابتكار وسائل جديدة لمساعدة الطالبات على تنمية قدراتهن.

٦/٣ المقترحات التي تفعل الجهود المبذولة من قبل الأخصائيات لأكساب المهارات الحياتية للطالبات:

جدول رقم (١٨) يوضح مقترحات الأخصائية الاجتماعية لتنمية القدرات الحياتية للطالبات (ن = ٥٢)

م	المعاملات الإحصائية / المقترحات	ك	%	الترتيب
١	قدرة الأخصائي على التواصل مع الطالبات.	١٠	١٩,٢	٤
٢	إعطاء فرصة للطالبات لممارسة الأنشطة مما يزد من قدراتهم الحياتية.	٣	٥,٨	١٠
٣	تنظيم الدورات التدريبية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.	٣٣	٦٣,٥	١
٤	الإكثار من برامج التوجيه الاجتماعي.	٩	١٧,٣	٥
٥	توفير الإمكانيات التي تساعد الأخصائي على العمل.	١٥	٢٨,٨	٢
٦	توعية أولياء الأمور بدور الأخصائي.	٨	١٥,٤	٧
٧	إعطاء الأخصائي المزيد من الصلاحيات داخل المدرسة.	٦	١١,٥	٨
٨	المشاركة الإيجابية بين المدرسة والمجتمع المحلي.	١٢	٢٣,١	٣
٩	المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.	٨	١٥,٤	٧م
١٠	المشاركة الفعالة من قبل الإدارة المدرسية.	٩	١٧,٣	٦
١١	توعية الطالبات بأهمية القدرات الحياتية.	٥	٩,٦	٩

تبين استجابات الأخصائيات الاجتماعيات – مجتمع البحث – الموضحة في الجدول السابق مقترحاتهم التي يمكن في حالة توفرها أن تسهم في اكساب المهارات الحياتية لطالبات المدارس والتي كان أبرزها: تنظيم دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال التعليمي لتدريبهم على مهارات إكساب وتنمية المهارات الحياتية للطالبات، حيث جاء هذا المقترح في الترتيب الأول بنسبة (٦٣,٥%) من استجابات المبحوثات، يلي ذلك وبنسبة (٢٨,٨%) زيادة الإمكانات التي تساعد الأخصائي الاجتماعي على العمل وتجعله يشعر بنوع من الرضا الوظيفي للعمل في هذا المجال، ثم المشاركة الإيجابية بين المدرسة والمجتمع باعتبار المدرسة أحد الأنساق التي يجب أن تكرس جهودها لخدمة المجتمع وأيضاً على كافة الأنساق الأخرى ضرورة الاتصال والتنسيق مع المدرسة لتدعيمها ومشاركتها في تحقيق الأهداف الأساسية التي أنشئت من أجلها، وتقاربت نسبة المقترحات بعد ذلك حيث جاءت بالترتيب: الإكثار من برامج التوجيه الاجتماعي بنسبة (١٧,٣%) وبنفس النسبة (١٧,٣%) المشاركة الفعالية لإدارة المدرسة وتعاونها، يلي ذلك وبنسبة (١٥,٤%) توعية أولياء الأمور بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي، وأخيراً توعية الطالبات بأهمية اكتساب المهارات الحياتية والعمل على تنميتها نظراً لأهميتها في تحسين نوعية الحياة.

النتائج العامة للبحث:

أوضحت البيانات الخاصة بمجتمع البحث من الأخصائيات الاجتماعيات أن المهارات الحياتية التي تكسبها المدرسة لدى الطالبة من خلال خلفيتها عنها تتمثل في: المهارة فى تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، التعاون والمشاركة مع الغير، وتحديد الأهداف وتحقيقها وحل المشكلات، والقدرة على مواجهة الأزمات والتعاون مع الغير، والقدرة على التواصل واستثمار الموارد والإمكانيات ومعرفة المشاعر والتعبير عنها بالإضافة إلى التفكير الواقعي.

و أوضحت بيانات الدراسة الخاصة بمجتمع البحث من الأخصائيات الاجتماعيات أن أهمية المهارات الحياتية للطالبة تتمثل في: مساعدتها على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، كما أنها تساعدها على تحمل المسئولية والمعرفة بقدراتها وإمكانياتها وتجنبها الوقوف في المشكلات ومعرفة مشكلات المجتمع، كما تساعدها

على النجاح في حياتها الأسرية وحياتها العملية من خلال مساعدتها على التفكير الواقعي ومساعدتها على تحديد مستقبلها.

أوضحت البيانات الخاصة بمجتمع البحث من الأخصائيات الاجتماعيات أن أبرز إسهامات البيئة المدرسية في هذا الصدد تتمثل في التدريب العلمي الذي يتم عن طريق المدرسة، مساعدة الطالبة على مواجهة ضغوط الحياة، توفير الأنشطة التي تساعد الطالبات على التعامل مع الغير، تدريبهم على كيفية الاستفادة من الوقت، مساعدتهم على ممارسة الهوايات، نمط المدرسة يساهم في بناء الشخصية.

كما أوضحت البيانات الخاصة بمجتمع البحث من الأخصائيات الاجتماعيات أن الأسباب التي تحد من قدرة المدرسة في هذا الصدد تتمثل في: عدم وضوح مفهوم المهارات الحياتية، عدد الأخصائيات والمشرفات غير كاف، قلة الأنشطة المدرسية، ضعف الإمكانيات المادية لدى الطالبات، المناهج الدراسية لا تساعدهم على تنمية القدرات، ندرة الدورات التدريبية، تركيز المدرسين على المقررات الدراسية فقط، عدم وجود مدرسين مؤهلين لتنمية المهارات الحياتية للطالبات.

جاءت بيانات الدراسة الخاصة بمجتمع البحث من الأخصائيات الاجتماعيات على النحو التالي: مساعدتها على تكوين علاقات طيبة مع زميلاتها، مساعدتها على مشكلاتها، توعيتها بأهمية هذا النوع من التعليم ومساعدتها على التكيف معه، مساعدتها على اختيار المهنة المناسبة هذا كله بالإضافة إلى تشجيعها للانضمام للجماعات المدرسية، وتنمية هواياتها، ومتابعة غياب الطالبة.

بينما جاءت استجابات مجتمع البحث من الأخصائيات الاجتماعية في الصدد الخاص بدور الأخصائية الاجتماعية مع المجتمع على الترتيب التالي: تنظيم معسكرات خدمة البيئة، ربط المدرسة بالمجتمع المحلي، تنظيم زيارات لمؤسسات المجتمع المحلي، تنظيم لقاءات بين القيادات المحلية وكلاً من إدارة المدرسة والطالبات، الاستفادة من المؤسسات المجتمعية لدعم المدرسة.

ومن خلال البيانات الخاصة بمجتمع البحث من الأخصائيات الاجتماعيات اتضح أن أهم الأدوار التي تقوم بها الأخصائية لمساعدة الطالبة في تنمية المهارات الحياتية: دور

المعالج، دور التربوي، دور الموضح، دور الميسر، دور الوسيط، دور المفسر، دور المطالب.

أشارت البيانات الخاصة بمجتمع البحث من الأخصائيات الاجتماعيات أن أهم الاستراتيجيات التي تمكن الأخصائيات الاجتماعيات من مساعدة الطالبة في تنمية مهاراتها الحياتية تتمثل في: إستراتيجية الإقناع، إستراتيجية المشاركة، إستراتيجية تغيير السلوك، إستراتيجية العمل مع البيئة، إستراتيجية تغيير الاتجاهات، إستراتيجية الضغط.

أوضحت بيانات بمجتمع البحث من الأخصائيات الاجتماعيات أن أهم آرائهم ومقترحاتهم لمواجهة الصعوبات وتفعيل دورهم هي: تنظيم الدورات التدريبية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، توفير الإمكانات التي تساعد الأخصائي على العمل، المشاركة الإيجابية بين المشاركة الفعالة من قبل الإدارة المدرسية، توعية أولياء الأمور بدور الأخصائي، المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، إعطاء الأخصائي المزيد من الصلاحيات داخل المدرسة، توعية الطالبة بأهمية المهارات الحياتية، إعطاء فرصة للطالبة لممارسة الأنشطة مما يزيد من قدراتهم.

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث الحالي، يمكن أن توصى الباحثة بالآتى:

زيادة الدراسات والأبحاث التى تهتم بالمهارات الحياتة وأكسابها للطلاب فى مختلف نواحى الحياة.

وضع أسس ومعايير محددة للأخصائيات الاجتماعيات فى المدارس لأكساب الطلاب للمهارات الحياتية.

زيادة وتنوع الدورات التدريبية المتاحة للأخصائيات الاجتماعيات بالمدارس لتنمية قدراتهم على اكساب الطلاب للمهارات الحياتية.

أن يتم وضع نظام تقييم دورى لما تقدمة الاخصائية من ممارسات مهنية مع الطلاب.

مراجع الدراسة:

- أحمد إسماعيل حجي: **التاريخ الثقافي للتعليم في مصر**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢، ص١٩٧.
- أحمد محمد السنهوري: **موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين الميلادي** (الخدمة الاجتماعية الدولية من منظور الممارسة العامة المتقدمة)، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٧، ص٣٢٠.
- السيد محمد أبو هاشم، فاطمة حلمي حسن: **سيكولوجية المهارات**، القاهرة، زهراء الشرق، ٢٠٠٤.
- إيمان عبد المطلب عبد الله ياغي: **أثر برنامج مقترح في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن** (رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا) ٢٠٠٨م.
- تغريد عمران وآخرون: **المهارات الحياتية**، القاهرة، زهراء الشرق، ٢٠٠١م، ص ٦، ٩.
- حسنية غنيمي عبد المقصود: **دراسات وبحوث علم نفس الطفل**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص١٧٧.
- حسين حسن سليمان وآخرون: **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة المؤسسية والمجتمع**، بيروت،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،٢٠٠٥م، ص٣٠.
- حنان راشد سالم: **بناء قدرات المنظمات غير الحكومية السعودية** (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية) ٢٠٠٢م.
- رأفت محمد علي عبدالله: **تصور مقترح لتطوير المهارات الحياتية لطلاب المدارس الثانوية وفقاً للاتجاهات والتحديات الراهنة من منظور إسلامي**، بحث منشور السعودية، بجامعة الملك عبد العزيز،د.ن.

- سامية بارح فرج: **استخدام التمكين لتنمية قدرات المرأة المهمشة بالمناطق العشوائية** (بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي العشرون، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية)، ٢٠٠٧م.
- سعد مسفر القعيب: **التوجيه والإرشاد الطلابي من وجهة نظر مهنة الخدمة الاجتماعية**، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٥، ص٢٠.
- سلوى عثمان الصديق، سمير حسن منصور: **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص١١١.
- سهير محمد إسماعيل: **ضمان تلبية حاجات التعليم لجميع النشء والكبار من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة التعليم واكتساب المهارات الحياتية**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٧، ص١١٧.
- عادل عبدالله محمد: **الأطفال التوحديون (دراسة تشخيصية وبرنامجية)**، القاهرة، دار الرشاد، ٢٠٠٢م، ص٢٧.
- عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني: **المدخل إلى التربية والتعليم**، عمان، دار الشروق،١٩٩٤، ص٢٤٥.
- عبد الله محمد عبد الرحمن: **علم اجتماع المدرسة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١، ص٣٤: ٣٦.
- محمد سلامة محمد غباري: **أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤، ص٩٩.
- محمد عبدالغني حسن: **بناء القدرات (التنمية التي تركز على الناس)**، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠٠٩، ص١١.
- محمد عزت عبدالموجود، فيليب أسكاروس: **تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل**، القاهرة، المركز القومى للبحوق التربوية والتنمية،٢٠٠٥م، ص ص١٩-٢٠.

- معتز عبيد، حسن شحاتة: **مهارات الحياة للجميع (نحو برنامج إرشادي لتربية المراهق)**، القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠٠٨، ص ص٤٧-٤٩.
- هدى توفيق سليمان، أسماء أبو بكر عبد القادر: **دور معسكرات الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية للطالبات** (بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية) ٢٠٠٣م.
- Anderson, Richard: 1991, Waukesha County Technical College: **Student Development Model. Critical life Skills**, English, Reports – Descriptive, p.37.
- Bates-Jan: 2005: **Life Skills Project**, English, Journal of Correctional Education, London, Rout ledge, V.56n2, p101-107.
- Demars, Patricia: 1992, An Occupational Theory Life Skills Curriculum Model for a Native American Tribe: **A Health Promotion Program based on Ethnographic Field Research**, English, American Journal of Occupational Therapy, Vol. 46, p.727-736.
- Dormody Thomas: 1994, **FFA Participation and youth Leadership Life Skills Development Atri-state study**, English, Paper Presented at the American Vocational Association Convention, December, p.9.
- Gunderson, Margaret: 1993, **Occupational Preparation Module 3: Life Skills instructor Guide**. Student Guide, English, For related Documents, p. 492.
- International Central For Alchohol Policies; **Life Skills Educational in South Africa and Botswana**, London, First published, London, The Macmillan Press ltd, 2000, p5.
- Leona Mangrulker: **Life Skills Approach to Chide and Ado scent Healthy Human Development**, Kellogg Foundation, 2001,p.437.
- Marilyn N. Norman and Joy C. Jordan: **Targeting Life Skills**, University of Florida, Hendricks, 1998.p12.

- Ministry of Education, **Science and Culture: National Curriculum Cui De for Upper Secondary School**, 2004.p102.
- Oklahoma State Dept: 1995, **Successful Study Habits. Teacher Edition. Life Skills Series**, English, p.191.
- Robert Plamer: **What Room for Skills Development in Post-Primary Education**, University of Edinburgh, 2007.pp445:447.
- Wenda, Walter: 1996, **The Relationship Between Life Skills Vocational Education And The Selif Perception of Eleven Domains And Global Self-Worth of Incarcerated Wales**, English, Vol. 57-06A, p.159.
- White, Warren, 1990: **Kansaa Career Development Competencies and Life Skills for Transition**, English, www.eric.ed.gov, p.10.